

هل كان لعائشة حسد بالنسبة لزوج رسول الله (ص)؟

فهرس العناوين

الجواب: ٣

حسد عائشة بالنسبة للسيدة خديجة سلام الله عليها: ٣

غضب رسول الله (ص) من قول عائشة: ٥

اشتدَّ غضب رسول الله ص على عائشة: ٨

توسيط أم عائشة و طلب العفو من رسول الله(ص): ٩

تحليل حسد عائشة بالنسبة للسيدة خديجة: ١٠

حسد عائشة بالنسبة لمارية: ١٢

الحسد بالنسبة لابراهيم ابن رسول الله ص: ١٣

الحسد بالنسبة لأم سلمة: ١٤

الحسد بالنسبة لصفية: ١٦

الحسد بالنسبة لجويرية: ١٦

الحسد بالنسبة لمليكة بنت كعب: ١٧

حسد عائشة بالنسبة لاسماء بنت نعمان: ١٨

حسدها بالنسبة لشرف بنت خليفة (شرف بنت خليفة بن فروة الكلبية، أخت دحية بن خليفة، تزوجها رسول الله

ص): ٢١

- ٢٢.....كسرت اناء ازواج رسول الله ص من شدة الحسد:
- ٢٢.....كسرت اناء ام سلمة، من شدة الحسد:
- ٢٥.....كسرت اناء زينب بنت جحش:
- ٢٦.....دراسة سند الرواية:
- ٢٩.....كسر اناء حفصة من اجل الحسد:
- ٣٠.....كسر اناء صفية من اجل الحسد:
- ٣١.....كسرت اناء من؟
- ٣٣.....الحسد بالنسبة للنساء التى يهين انفسهن لرسول الله (ص):
- ٣٤.....تفسير الرواية:
- ٣٥.....مطاردة رسول الله (ص) من شدة الحسد:

الجواب:

من صفات عائشة بين أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله، الغيرة و الحسد اكثر من حدها بالنسبة لامهات المؤمنين. هذه الحسادة فى بعض الموارد، اثار غضب رسول الله صلى الله عليه وآله و سببت ان النبى الذى هو نبى الرحمة و وصفه القرآن بعبارة «رحمة للعالمين» و «الخلق العظيم»، يتشدد مع عائشة. بعض الاحيان وصل حد الحسادة الى ابناء رسول الله من بقية ازواجه ايضا؛ من جملة حسدها التى نقل فى كتب التاريخ بشكل وسيع انه كان بالنسبة الى الصديقة الطاهرة سلام الله عليها و ابراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه وآله.

هنا نشير الى الموارد التى نقلوها علماء اهل السنة فى كتبهم المعتمدة:

حسد عائشة بالنسبة للسيدة خديجة سلام الله عليها:

السيدة خديجة سلام الله عليها هى اول و افضل أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله و كان يحبها رسول الله ص اكثر من بقية ازواجه و الى حينما كانت السيدة خديجة حية، لم يتزوج من امرأة اخرى؛ و كان يذكرها الى آخر عمره. هذه المسألة سببت ان عائشة تحس اليها حسد شديد فى نفسها و فى بعض الاحيان تفشيه.

البخاري فى صحيحه يقول:

حدثنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ حدثنا حُمَيْدُ بن عبد الرحمن عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت ما غَرْتُ علي امرأةٍ ما غَرْتُ علي خَدِيجَةَ من كَثْرَةِ ذِكْرِ رسولِ اللَّهِ صلى اللهُ عليه وسلم إِياها قالت وَتَزَوَّجَنِي بَعْدَهَا بِثَلَاثِ سِنِينَ وَأَمْرَهُ رَبُّهُ عز وجل أو جِبْرِيلُ عليه السَّلَامُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ من قَصَبٍ.

البخاري الجعفي، محمد بن إسماعيل ابو عبد الله (المتوفى ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، ج ٣ ص ١٣٨٩، ح ٣٦٠٦، كتاب

فضائل الصحابة، باب تزويج النبي (ص) خديجة وفضلها رضي الله عنها، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، ناشر: دار

ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧٧ - ١٩٨٧.

نفس هذه الرواية نقلها البخاري فى مواضع اخر من صحيحه؛ من جملتها:

البخاري الجعفي، محمد بن إسماعيل ابوعبدالله (المتوفى ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، ج ٣ ص ١٣٨٩، ح ٣٦٠٥، كتاب فضائل الصحابة، باب تزويج النبي (ص) خديجةً وَفَضْلِهَا رضي الله عنها؛ ج ٥ ص ٢٠٠٤، ح ٤٩٣١، كتاب النكاح، باب غَيْرَةَ النَّسَاءِ وَوَجْدِهِنَّ؛ ج ٥ ص ٢٢٣٧، ح ٥٦٥٨، كتاب الأدب، باب حُسْنِ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، ناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧.

مسلم النيسابوري ايضا ينقل هذه الرواية هكذا:

النيسابوري، مسلم بن الحجاج ابوالحسين القشيري (المتوفى ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، ج ٤ ص ١٨٨٨، ح ٢٤٣٥، كتاب فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ، باب فَضَائِلِ خَدِيجَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله تَعَالَى عنها، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

احمد بن حنبل في مسنده يقول:

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن إسحاق أنا عبد الله قال أنا مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلي الله عليه وسلم إذا ذَكَرَ خَدِيجَةَ أَثْنِي عَلَيْهَا فَأَحْسَنَ الثَّنَاءِ قَالَتْ فَغَرْتُ يَوْمًا فَقُلْتُ مَا أَكْثَرَ مَا تَذْكُرُهَا حَمْرَاءَ الشُّدْقِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا خَيْرًا مِنْهَا قَالَ مَا أَبْدَلَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْهَا قَدْ آمَنْتُ بِي إِذْ كَفَّرَ بِي النَّاسُ وَصَدَقْتَنِي إِذْ كَذَبَنِي النَّاسُ وَوَأَسْتَنِي بِمَا لَهَا إِذَا حَرَمَنِي النَّاسُ وَرَزَقَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَدَهَا إِذْ حَرَمَنِي أَوْلَادَ النَّسَاءِ.

الشيباني، أحمد بن حنبل ابوعبدالله (المتوفى ٢٤١هـ)، مسند أحمد بن حنبل، ج ٦ ص ١١٧، ح ٢٤٩٠٨، ناشر: مؤسسة قرطبة - مصر.

ابن كثير الدمشقي بعد نقل هذه الرواية يقول:

تفرد به أحمد أيضا وإسناده لا بأس به .

ابن كثير الدمشقي، إسماعيل بن عمر ابوالفداء القرشي (المتوفى ٧٧٤هـ)، السيرة النبوية، ج ٢ ص ١٣٥، طبق برنامج الجامع الكبير؛

ابن كثير الدمشقي، إسماعيل بن عمر ابوالفداء القرشي (المتوفى ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، ج ٣ ص ١٢٨، ناشر: مكتبة المعارف - بيروت.

و الهيثمي ايضا يقول:

رواه أحمد وإسناده حسن.

الهيثمي، ابوالحسن علي بن أبي بكر (المتوفى ٨٠٧ هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩ ص ٢٢٤، ناشر: دار الريان للتراث / دار الكتاب العربي - القاهرة، بيروت - ١٤٠٧هـ.

مسلم النيسابوري ايضا ينقل هذه الرواية هكذا؛ لكن مع الأسف حذف قول رسول الله في جواب عائشة:

حدثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اسْتَأْذَنْتُ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أُخْتُ خَدِيجَةَ عَلِيٍّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ فَازْتَاخَ لِدَلِكِ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ فَغَرْتُ فَقُلْتُ وَمَا تَذَكَّرُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِرِ قُرَيْشٍ حَمْرَاءِ الشُّدْقَيْنِ هَلَكَتْ فِي الدَّهْرِ فَأَبْدَلَكِ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج ابوالحسين القشيري (المتوفى ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، ج ٤ ص ١٨٨٩، ٢٤٣٧، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

غضب رسول الله (ص) من قول عائشة:

الطبراني في معجم الكبير ينقل عن عائشة انها قالت غضب رسول الله (ص) غضبًا ما رأيته غضب مثله قط:

حدثنا محمد بن الفضل السقطي ثنا سعيد بن سليمان ثنا مبارك بن فضالة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر ذكر خديجة فقلت ما أكثر ما تكثر ذكر خديجة وقد أخلف الله لك من خديجة عجز حمرأ الشدقين قد هلك في دهر فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبًا ما رأيته غضب

مثله قط وقال إن الله زرقها مني ما لم يزرق أحدًا منك قلت يا رسول الله أعف عني عفا الله عنك والله لا تسمعني

أذكر خديجة بعد هذا اليوم بشيء تكرهه

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب ابوالقاسم (المتوفى ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، ج ٢٣ ص ١١، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ناشر: مكتبة الزهراء - الموصل، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

تصحيح سند الرواية:

الهيثمي بعد نقل هذه الرواية يقول:

رواه الطبراني واسانيده حسنة.

الهيثمي، ابوالحسن علي بن أبي بكر (المتوفى ٨٠٧ هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٩ ص ٢٢٤، ناشر: دار الريان للتراث / دار الكتاب العربي - القاهرة، بيروت - ١٤٠٧هـ.

و لو ان تصريح الهيثمي يكفي لكن من أجل الإطمئنان الأكثر ندرس تمام رواة السند ايضا.

محمد بن الفضل:

شمس الدين الذهبي يقول:

محمد بن الفضل بن جابر الثقفي البغدادي . قال الدارقطني : صدوق .

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج ٢١ ص ٣٠٦، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، ناشر: دار الكتاب العربي - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

دار القطني في كتاب سؤالات الحاكم يقول:

محمد بن الفضل بن جابر بن شاذان السقطي صدوق.

الدارقطني البغدادي، ابوالحسن علي بن عمر (المتوفى ٣٨٥ هـ)، سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، ج ١ ص ١٤٥، رقم: ١٩٧، تحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، ناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤

- ١٩٨٤م

المقدسي الحنبلي يصحح السند الذي في سلسلته محمد بن الفضل :

أنا الطبراني نا محمد بن الفضل السقطي نا سعيد بن سليمان (ح) إسناده صحيح.

المقدسي الحنبلي، ابوعبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد (المتوفى ٦٤٣هـ)، الأحاديث المختارة، ج ٤ ص ٣٠٦،

تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ناشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

سعيد بن سليمان:

ابن حجر العسقلاني يقول فيه هكذا :

سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي نزيل بغداد البزاز لقبه سعدويه ثقة حافظ من كبار العاشرة.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، ج

١ ص ٢٣٧، رقم: ٢٣٢٩، ناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

مبارك بن فضالة

شمس الدين الذهبي بعد نقل الرواية التي في سندها مبارك بن فضالة يقول:

تفرد به مبارك بن فضالة عنه وهو صدوق .

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، ج ٥

ص ١٢٢، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة،

١٤١٣هـ.

و في شرح حاله يقول:

مبارك بن فضالة د ت ق خ ت ابن أبي أمية الحافظ المحدث الصادق الإمام أبو فضالة القرشي العدوي مولي عمر

بن الخطاب من كبار علماء البصرة .

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، ج ٧

ص ٢٨١، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة،

١٤١٣هـ.

هشام بن عروة:

الذهبي يقول فيه هكذا:

هشام بن عروة أبو المنذر وقيل أبو عبد الله القرشي أحد الأعلام سمع عمه بن الزبير وأباه وعنه شعبة ومالك والقطان توفي ١٤٦ قال أبو حاتم ثقة إمام في الحديث.

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ج ٢ ص ٣٣٧، رقم: ٥٩٧٢، تحقيق محمد عوامة، ناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

عروة بن زبير:

قال بن سعد كان فقيها عالما كثير الحديث ثبتا مأمونا قال هشام صام أبي الدهر ومات وهو صائم في موته أقوال منها ٩٣ و ٩٤ ع.

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ج ٢ ص ١٨، رقم: ٣٧٧٥، تحقيق محمد عوامة، ناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

بناء على هذا لم يكن شك في سند هذه الرواية و تثبت ان حسد عائشة بالنسبة للسيدة خديجة سبب غضب رسول الله صلي الله عليه وآله.

اشتد غضب رسول الله ص على عائشة:

ابن عبد البر في الإستيعاب، ابن الجوزي في المنتظم ، ابن اثير في اسد الغابة و بقية الكبار من اهل السنة نقلوا ان رسول الله صلي الله عليه وآله غضب على عائشة حتى اهتز مقدم شعره من الغضب:

عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله (ص) لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها فذكرها يوما من الأيام فأدركتني الغيرة فقلت هل كانت إلا عجوزا فقد أبدلك الله خيرا منها فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ثم قال لا والله ما أبدلني الله خيرا منها آمنت بي إذ كفر الناس وصدقني إذ كذبنى الناس وواستني في مالها إذ حرمني الناس ورزقني الله منها أولادا إذ حرمني أولاد النساء قالت عائشة فقلت في نفسي لا أذكرها بسيئة أبدا.

النمري القرطبي المالكي، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (المتوفى ٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٤ ص ١٨٢٣-١٨٢٤، تحقيق: علي محمد البجاوي، ناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ؛ ابن الجوزي الحنبلي، جمال الدين ابوالفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج ٣ ص ١٨، ناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٥٨؛ ابن الجوزي الحنبلي، جمال الدين ابوالفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى ٥٩٧هـ)، صفة الصفوة، ج ٢ ص ٨، تحقيق: محمود فاخوري - د. محمد رواس قلعه جي، ناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م؛

الجزري، عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد (المتوفى ٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٧ ص ٩٥، تحقيق عادل أحمد الرفاعي، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م؛ النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (المتوفى ٧٣٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ١٨ ص ١١٣، تحقيق مفيد قمحية وجماعة، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (المتوفى ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، ج ١٣ ص ١٨٢، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ناشر: دار إحياء التراث - بيروت - ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

توسيط أم عائشة و طلب العفو من رسول الله(ص):

ابن اسحاق و الحلبي فى سيرته ينقلان عن رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا:

نا يونس عن عبد الواحد بن أيمن المخزومي قال نا أبو نجيح أبو عبد الله بن أبي نجيح قال أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم جزور أو لحم فأخذ عظاما منها فتناوله الرسول بيده فقال له اذهب به إلي فلانة فقالت له عائشة لم غمرت يدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خديجة أوصتني بها فغارت عائشة وقالت لكأنه ليس في الأرض امرأة الا خديجة؟

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا فلبث ما شاء الله ثم رجع فاذا أم رومان فقالت يا رسول الله ما لك ولعائشة انها حدث وأنت أحق من تجاوز عنها فأخذ بشدق عائشة وقال ألسنت القائلة كأنما ليس علي الأرض امرأة الا خديجة والله لقد آمنت بي اذ كفر قومك ورزقت مني الولد وحرمتموه.

محمد بن إسحاق بن يسار (المتوفى ١٥١هـ) ، سيرة ابن إسحاق (المبتدأ والمبعث والمغازي) ، ج ٥ ص ٢٢٨ ، ح ٣٣٢ ، تحقيق : محمد حميد الله ، ناشر : معهد الدراسات والأبحاث للتعريف ؛

الحلبي، علي بن برهان الدين (المتوفى ١٠٤٤هـ)، السيرة الحلبية في سيرة الأئمة المأمون، ج ٣ ص ٤٠١، ناشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٠.

حسد عائشة بالنسبة للسيدة خديجة سلام الله عليها لم ينتهي فقط بهذه الموارد، فلأجل الاختصار نمتنع من نقل بقية الموارد.

تحليل حسد عائشة بالنسبة للسيدة خديجة:

حسب هذه الروايات التي صححوا صحة سند بعضها، حسد عائشة بالنسبة للسيدة خديجة سلام الله عليها، اثار الغضب الشديد من رسول الله صلى الله عليه وآله؛

الحال مع الالتفات الى هذه الروايات، السؤال الذي لابد ان يجيب عنه علماء اهل السنة هو انه ما حكم من أغضب رسول الله صلى الله عليه وآله؟

هل غضب رسول الله صلى الله عليه وآله لم يعقّب غضب الجبّار؟

من الجدير بالذكر ان عائشة تعتبر الذين اغضبوا رسول الله ص، مستحقون لنار جهنم. فى قضية تمرد الصحابة عن اوامر رسول الله فى حجة الوداع، تقول عائشة هكذا :

فَدَخَلَ عَلَيَّ وَهُوَ غَضْبَانٌ فَقُلْتُ مِنْ أَعْضَبِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ .

النيسابوري، مسلم بن الحجاج ابوالحسين القشيري (المتوفى ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، ج ٢ ص ٨٧٩، ح ١٢١١، كِتَاب الْحَجِّ ، بَاب بَيَانِ وُجُوهِ الْأَحْرَامِ ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

و فى رواية اخرى نقل هكذا:

فَغَضِبَ ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ عَائِشَةَ غَضْبَانًا فَرَأَتِ الْعُضْبَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَتْ مِنْ أَعْضَبِكَ أَعْضَبَهُ اللَّهُ.

الشيباني، أحمد بن حنبل ابوعبدالله (المتوفى ٢٤١هـ)، مسند أحمد بن حنبل، ج ٤ ص ٢٨٦، ناشر: مؤسسة قرطبة - مصر.

الهيثمي بعد نقل هذه الرواية يقول:

رواه أبو يعلي و رجاله رجال الصحيح .

الهيثمي، ابوالحسن علي بن أبي بكر (المتوفى ٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٣ ص ٢٣٣، ناشر: دار الريان للتراث / دار الكتاب العربي - القاهرة، بيروت - ١٤٠٧هـ.

الحال لو سأل سائل هل دعوي عائشة تشمل نفسها ايضا أم لا، ماذا يجيبوا علماء اهل السنة؟

كذلك هذه الرواية تثبت ان دعوي اهل السنة على ان عائشة احب ازواج رسول الله ص، لم تجاوز حد الاسطورة؛ بل السيدة خديجة سلام الله عليها أحب ازواج رسول الله صلي الله عليه وآله.

كذلك هذه الدعوي من بعض علماء اهل السنة تبطل بأن: عائشة افضل نساء النبي ص؛ لأنه حسب هذه الروايات رسول الله صلي الله عليه و آله يصرح بأنه ما اعطاه الله افضل منها.

حسد عائشة بالنسبة لمارية:

ام المؤمنين مارية احدي ازواج رسول الله ص و الزوج الوحيدة التي اولدت بعد السيدة خديجة من رسول الله صلي الله عليه وآله.

محمد بن سعد فى طبقاته و زبير بن بكار فى المنتخب من كتاب ازواج النبي نقلا عن عائشة يقول:

عن عائشة قالت ما غرت علي امرأة إلا دون ما غرت علي مارية وذلك أنها كانت جميلة من النساء ... وأعجب بها رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان أنزلها أول ما قدم بها في بيت لحارثة بن النعمان فكانت جارتنا فكان رسول الله عامة النهار والليل عندها حتي فرغنا لها فجزعت فحولها إلي العالية فكان يختلف إليها هناك فكان ذلك أشد علينا ثم رزق الله منها الولد وحرمنا منه.

الزهري، محمد بن سعد بن منيع ابوعبدالله البصري (المتوفى ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، ج ٨ ص ٢١٢-٢١٣، ناشر: دار صادر - بيروت؛

الزبيرى، أبو عبد الله الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب (المتوفى ٢٥٦هـ)، المنتخب من كتاب أزواج النبي صلي الله عليه وسلم، ج ١ ص ٥٧، تحقيق: سكينه الشهابي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

الحسد منها وصل الى حد حتى ان مارية، عند ما اولدت ابراهيم، فلم تتحمل عائشة و قالت خطابا لرسول الله صلي الله عليه و آله انه لم يشبه النبي ص . الحاكم النيسابوري فى المستدرک يقول:

حدثني علي بن حمشاد العدل ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا الحسن بن حماد سجادة حدثني يحيى بن سعيد الأموي ثنا أبو معاذ سليمان بن الأرقم الأنصاري عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت أهديت مارية إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم ومعها بن عم لها قالت فوقع عليها وقعة فاستمرت حاملا قالت فعزلها عند بن عمها قالت فقال أهل الإفك والزور من حاجته إلي الولد أدعي ولد غيره وكانت أمه قليلة اللبن فابتاعت له ضائنة لبون فكان يغذي بلبنها فحسن عليه لحمه قالت عائشة رضي الله عنها فدخل به علي النبي صلي الله عليه وسلم ذات يوم

فقال كيف ترين فقلت من غذي بلحم الضأن يحسن لحمه قال ولا الشبه؟ قالت فحملني ما يحمل النساء من الغيرة أن قلت ما أرى شبيها قالت وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقول الناس فقال لعلي خذ هذا السيف فانطلق فاضرب عنق بن عم مارية حيث وجدته قالت فانطلق فإذا هو في حائط علي نخلة يخترف رطبا قال فلما نظر إلي علي ومعه السيف استقبلته رعدة قال فسقطت الخرقه فإذا هو لم يخلق الله عز وجل له ما للرجال شيء ممسوح.

الحاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله ابوعبدالله (المتوفى ٤٠٥ هـ)، المستدرک علي الصحيحين، ج ٤ ص ٤١، ح ٦٨٢١، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

الحسد بالنسبة لابراهيم ابن رسول الله ص:

محمد بن سعد فى الطبقات الكبرى و ابن الجوزي فى المنتظم يقولان هكذا:

عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت لما ولد إبراهيم جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي فقال أنظري إلي شبيهه بي فقلت ما أرى شبيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترين إلي بياضة ولحمه فقلت إنه من قصر عليه اللقاح أبيض وسمن.

الزهري، محمد بن سعد بن منيع ابوعبدالله البصري (المتوفى ٢٣٠ هـ)، الطبقات الكبرى، ج ١ ص ١٣٧، ناشر: دار صادر - بيروت؛

ابن الجوزي الحنبلي، جمال الدين ابوالفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى ٥٩٧ هـ)، المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم، ج ٣ ص ٣٤٦، ناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٥٨.

و البلاذري فى انساب الأشراف يقول:

وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقائح، وقطعة غنم، فكانت مارية تشرب من ألبانها وتسقي ولدها. قالوا: وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بإبراهيم، وهو عند عائشة، فقال: انظري إلي شبيهه. فقالت: ما أرى شبيهاً. فقال: ألا ترين إلي بياضه ولحمه؟ فقالت: من قصرت عليه اللقاح، وسقي ألبان الضأن، سمن وأبيض.

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (المتوفى ٢٧٩هـ)، أنساب الأشراف، ج ١ ص ١٩٨، طبق برنامج الجامع الكبير.

الحسد بالنسبة لأم سلمة:

أم سلمة إحدى أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله التي لها جمال خاص؛ فمن أجل هذا السبب أثارت حسد عائشة بالنسبة إليها.

محمد بن سعد في طبقات الكبرى، البلاذري في أنساب الأشراف، ابن الجوزي في المنتظم، الذهبي في سير أعلام النبلاء و تاريخ الإسلام و ابن حجر العسقلاني في الإصابة يقولون هكذا:

أخبرنا محمد بن عمر حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة حزننا شديدا لما ذكروا لنا من جمالها قالت فتلطفت لها حتى رأيتها فرأيتها والله أضعاف ما وصفت لي في الحسن و الجمال قالت فذكرت ذلك لحفصة - وكانت يدا واحدة- فقالت لا والله - إن هذه إلا الغيرة- ما هي كما يقولون فتلطفت لها حفصة حتى رأتها فقالت قد رأيتها ولا والله ما هي كما تقولين ولا قريب وإنما لجميلة قالت فرأيتها بعد فكانت لعمرى كما قالت حفصة ولكني كنت غيري.

الزهري، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري (المتوفى ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، ج ٨ ص ٩٤، ناشر: دار صادر - بيروت؛

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (المتوفى ٢٧٩هـ)، أنساب الأشراف، ج ١ ص ١٩٠، طبق برنامج الجامع الكبير؛
ابن الجوزي الحنبلي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج ٣ ص ٢٠٨، ناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٥٨؛

الذهبي الشافعي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، ج ٢ ص ٢٠٩، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة، ١٤١٣هـ؛

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج ٥ ص ٢٨٤، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، ناشر: دار الكتاب العربي - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م؛

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢ هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٨ ص ١٥١، تحقيق: علي محمد البجاوي، ناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م؛

العاصمي المكي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي (المتوفى ١١١١ هـ)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ج ١ ص ٤٥٦، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، ناشر: دار الكتب العلمية.

و في رواية اخرى نقل ان عائشة تخاطب الرسول هكذا أما تشيع من أم سلمة؟

محمد بن سعد في طبقات الكبرى، ابن طيفور في بلاغات النساء، و أبوسعده الآبي في نثر الدرر يقولون هكذا:

أخبرنا محمد بن عمر حدثني فاطمة بنت مسلم عن فاطمة الخزاعية قالت سمعت عائشة تقول يوماً: دخل علي يوماً رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أين كنت منذ اليوم قال يا حميراء كنت عند أم سلمة فقلت أما تشيع من أم سلمة.

الزهري، محمد بن سعد بن منيع ابوعبدالله البصري (المتوفى ٢٣٠ هـ)، الطبقات الكبرى، ج ٨ ص ٨٠، ناشر: دار صادر - بيروت؛

أبي الفضل بن أبي طاهر المعروف بابن طيفور (المتوفى ٣٨٠ هـ) بلاغات النساء، ج ١ ص ٧٣، ناشر: منشورات مكتبة بصيرتي - قم؛

الآبي، ابوسعده منصور بن الحسين (المتوفى ٤٢١ هـ)، نثر الدر في المحاضرات، ج ٤ ص ٣٢، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م

الحسد بالنسبة لصفية:

صفية، احدى أزواج رسول الله صلي الله عليه وآله التي لها جمال خاص؛ فمن اجل هذا السبب اثار حسد عائشة بالنسبة اليها و سمتها «اليهودية».

محمد بن سعد فى الطبقات، البلاذري فى انساب الأشراف و أبو منصور بن عساكر فى الأربعين يقولون هكذا:

أخبرنا محمد بن عمر حدثني أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار قال لما قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم من خيبر ومعه صفية أنزلها في بيت من بيوت حارثة بن النعمان فسمع بها نساء الأنصار وبجمالها فجئن ينظرن إليها وجاءت عائشة متنقبة حتي دخلت عليها فعرفها فلما خرجت خرج رسول الله علي أثرها فقال كيف رأيته يا عائشة قال رأيته يهودية قال لا تقولي هذا يا عائشة فإنها قد أسلمت فحسن إسلامها.

الزهري، محمد بن سعد بن منيع ابوعبدالله البصري (المتوفى ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، ج ٨ ص ١٢٦، ناشر: دار صادر - بيروت؛

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (المتوفى ٢٧٩هـ)، أنساب الأشراف، ج ١ ص ١٩٦، طبق برنامج الجامع الكبير؛ ابن عساكر، أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن هبة الله (المتوفى ٦٢٠هـ)، الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين رحمة الله عليهن أجمعين، ج ١ ص ١٠٠، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، غزوة بدير، ناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

البتة استعمال كلمة «اليهودية» لم ينتهى فقط بهذا الموضوع؛ بل استعملت عائشة هذه الكلمة لصفية فى موارد عديدة و فى موارد منها سبب الغضب الشديد من رسول الله صلي الله عليه وآله؛ من جملتها فى قضية حجة الوداع التي مرّ ذكرها بشكل مفصل.

الحسد بالنسبة لجويرية:

الحلي فى سيرته ينقل حسد عائشة بالنسبة لأم المؤمنين جويرية هكذا:

قال وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كانت جويرية امرأة حلوة لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه فبينما النبي صلي الله عليه وسلم عدي ونحن علي الماء أي الذي هو المريسع إذ دخلت جويرية تسأله في كتابتها فوالله ما هو إلا أن رأيتها فكرهت دخولها علي النبي صلي الله عليه وسلم وعرفت أنه سيرى منها مثل الذي رأيت فقالت يا رسول الله إني امرأة مسلمة الحديث آه وإنما كرهت ذلك لما جبلت عليه النساء من الغيرة .

ومن ثم جاء انه (ص) خطب امرأة فأرسل عائشة رضي الله تعالى عنها لتنظر إليها فلما رجعت إليه قالت ما رأيت طائلا فقال بلي رأيت خالا في خدها فاقشعرت منه كل شعرة في جسدك أي وفي لفظ آخر عن عائشة رضي الله تعالى عنها فما هو إلا أن وقفت جويرية بباب الخباء لتستعين رسول الله (ص) علي كتابتها فنظرت إليها فرايت علي وجهها ملاحه وحسنا فأيقنت أن رسول الله (ص) إذا رآها أعجبته علما منها بموقع الجمال منه فما هو إلا أن كلمته (ص) فقال لها (ص) خير من ذلك أنا أؤدي كتابتك وأتزوجك ففضي عنها كتابتها وتزوجها.

الحلبي، علي بن برهان الدين (المتوفى ١٠٤٤هـ)، السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون، ج ٢ ص ٥٨٦-٥٨٧،
ناشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٠.

الحسد بالنسبة لمليكة بنت كعب:

مليكة بنت كعب، من ازواج رسول الله صلي الله عليه وآله التي لا نظير لها في الجمال و حسب السن كانت اقل سنا من ازواج رسول الله ص و لاسيما اشب من عائشة. عائشة باحتيال عجيب سببت ان رسول الله صلي الله عليه وآله يطلقها و تخلصت من شريكها التي هي اجمل و اشب منها.

ابن كثير الدمشقي يقول هكذا:

حدثني أبو معشر قال: تزوج رسول الله مليكة بنت كعب، وكانت تذكر بجمال بارع، فدخلت عليها عائشة فقالت: ألا تستحين أن تنكحي قاتل أبيك؟ فاستعادت منه فطلقها. فجاء قومها فقالوا يا رسول الله إنها صغيرة ولا رأي لها، وإنما خدعت فارتجعها، فأبي. فاستأذنه أن يزوجهها بقريب لها من بني عذرة فأذن لهم.

قال: وكان أبوها قد قتله خالد بن الوليد يوم الفتح.

ابن كثير الدمشقي، إسماعيل بن عمر ابوالفداء القرشي (المتوفى ٧٧٤هـ)، السيرة النبوية، ج ٤ ص ٥٩٢، طبق برنامج الجامع الكبير؛

ابن كثير الدمشقي، إسماعيل بن عمر ابوالفداء القرشي (المتوفى ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، ج ٥ ص ٢٩٩، ناشر: مكتبة المعارف - بيروت.

الماوردي الشافعي فى الحاوي الكبير يقول:

والسابعة : مليكة بنت كعب الليثية كانت مذكورة بالجمال فدخلت عليها عائشة ، فقالت : ألا تستحين أن تتزوجين قاتل أبيك يوم الفتح فاستعيزي منه فإنه يعيذك ، فدخل عليها رسول الله فقالت : أعوذ بالله منك ، فأعرض عنها ، وقال : قد أعاذك الله مني وطلقها .

الماوردي البصري الشافعي، علي بن محمد بن حبيب (المتوفى ٤٥٠هـ)، الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، ج ٩ ص ٢٨، تحقيق الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م.

حسد عائشة بالنسبة لاسماء بنت نعمان:

عن حمزة بن أبي أسيد الساعدي عن أبيه وكان بدريا قال: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْمَاءَ بِنْتَ النُّعْمَانَ الْجَوْنِيَّةَ فَأَرْسَلَنِي فَجِئْتُ بِهَا فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ أَوْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ اخْضِيبِيهَا أَنْتِ وَأَنَا أَمْسُطُهَا فَفَعَلْنَا ثُمَّ قَالَتْ لَهَا إِخْذَاهُمَا أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ مِنَ الْمَرْأَةِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَنْ تَقُولَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَأَعْلَقَ الْبَابَ وَأَرْخِيَ السُّتْرَ مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَقَالَ بِكُمِّهِ عَلِيٌّ وَجْهَهُ فَاسْتَتَرَ بِهِ وَقَالَ عُدْتُ مَعَاذًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: ثُمَّ خَرَجَ عَلَيَّ فَقَالَ يَا أَبَا أُسَيْدٍ الْحَقُّهَا بِأَهْلِهَا وَمَتَعَهَا بِرَازِقَتَيْنِ (يعني كرباستين) فَكَانَتْ تَقُولُ دَعُونِي الشَّقِيَّةَ.

الزهري، محمد بن سعد بن منيع ابوعبدالله البصري (المتوفى ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، ج ٨ ص ١٤٦، ناشر: دار صادر - بيروت؛

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (المتوفى ٣١٠هـ)، المنتخب من ذيل المذيل، ج ١ ص ١٠٦، طبق برنامج الجامع الكبير؛

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢ هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج ٩ ص ٣٥٩، تحقيق: محب الدين الخطيب، ناشر: دار المعرفة - بيروت؛

العيني الغيتابي الحنفي، بدر الدين ابومحمد محمود بن أحمد (المتوفى ٨٥٥ هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ٢٠ ص ٢٣١، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت؛

البغدادي، ابوجعفر محمد بن حبيب بن أمية (المتوفى ٢٤٥ هـ)، المحبر، ج ١ ص ٩٥، طبق برنامج الجامع الكبير؛
الحاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله ابوعبدالله (المتوفى ٤٠٥ هـ)، المستدرک علي الصحيحين، ج ٤ ص ٣٩، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م؛

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢ هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٧ ص ٤٩٦، تحقيق: علي محمد البجاوي، ناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م؛

السيوطي وآخرون، شرح سنن ابن ماجه، ج ١ ص ١٤٨، طبق برنامج الجامع الكبير؛
الصنعاني الأمير، محمد بن إسماعيل (المتوفى ٨٥٢ هـ)، سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام، ج ٣ ص ١٥٣، تحقيق: محمد عبد العزيز الخولي، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٣٧٩ هـ.

النويري في نهاية الأرب يقول هكذا:

أسماء بنت النعمان ... تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة تسع من الهجرة، زوجه إياها أبوها حين قدم، علي اثنتي عشرة أوقية ونش، وبعث معه أبا أسيد؛ فحملها من نجد حتي نزل بها في أطم بني ساعدة، فقالت عائشة: قد وضع يده في الغرائب يوشك أن يصرفن وجهه عنا، وكانت من أجمل النساء، فقالت حفصة لعائشة، أو عائشة لحفصة: اخضبيها أنت وأنا أمشطها، ففعلتا، ثم قالت لها إحداهما: إنه يعجبه من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول: أعوذ بالله منك؛ فلما دخلت عليه وأغلق الباب، وأرخي الستر، مدّ يده إليها، فقالت: أعوذ

بالله منك ، فقال : «لقد عذت بمعاذ الحقي بأهلك» وأمر أبا أسيد أن يردها إلي أهلها ؛ وقال : «متعها برازقتين»
يعني كرباسين ، فكانت تقول : ادعوني الشقية ، وإنما خدعت ؛ لما روي من جمالها وهيئتها ، وذكر لرسول الله صلي
الله عليه وسلم من حملها علي ما قالت ، فقال : «إنهن صواحب يوسف وكيدهن عظيم».

النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (المتوفى ٧٣٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ١٨ ص ١٢٧، تحقيق
مفيد قمحية وجماعة، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

و ابن حجر العسقلاني ايضا يقول هي من اجمل نساء زمانها و ازواج رسول الله صلي الله عليه وآله عند رؤيتها
يحسدنها و

عن بن عباس تزوج رسول الله صلي الله عليه وسلم أسماء بنت النعمان وكانت من أجمل أهل زمانها وأشبهن فقالت
عائشة قد وضع يده في العراب يوشك أن يصرفن وجهه عنا وكان خطبها حين وفد أبوها عليه في وفد كندة فلما
رأها نساؤه حسدنها فقلن لها إن أردت أن تخذي عنده القصة.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٧ ص ٤٩٧،
تحقيق: علي محمد البجاوي، ناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

و الحلبي في سيرته يقول هكذا:

وفي كلام بعضهم أن نساء النبي صلي الله عليه وسلم خفن أن تغلبن عليه لجمالها فقلن لها إنه صلي الله عليه وسلم
يعجبه إذا دنا منك أن تقولي له أعوذ بالله منك فلما دنا منها قالت أعوذ بالله منك وفي رواية قلن لها إن أردت أن
تحظي عنده فتعوزي بالله منه فلما دخل عليها قالت له أعوذ بالله منك فصرف صلي الله عليه وسلم وجهه عنها وقال
ما تقدم وطلقها وأمر أسامة رضي الله تعالى عنه فمتعها بثلاثة أثواب.

الحلبي، علي بن برهان الدين (المتوفى ١٠٤٤هـ)، السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون، ج ٣ ص ٤١٨، ناشر:
دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٠.

حسدها بالنسبة لشرف بنت خليفة (شرف بنت خليفة بن فروة الكلبية، أخت دحية بن خليفة، تزوجها رسول الله ص):

محمد بن سعد يقول في طبقات الكبرى هكذا:

أخبرنا محمد بن عمر حدثني الثوري عن جابر عن عبد الرحمن بن سابط قال خطب رسول الله امرأة من كلب فبعث عائشة تنظر إليها فذهبت ثم رجعت فقال لها رسول الله ما رأيت فقالت ما رأيت طائلا فقال لها رسول الله لقد رأيت طائلا لقد رأيت ... اقشعرت كل شعرة منك فقالت يا رسول الله ما دونك سر.

الزهري، محمد بن سعد بن منيع ابو عبدالله البصري (المتوفى ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، ج ٨ ص ١٦٠، ناشر: دار صادر - بيروت.

و ابن قتيبة الدينوري في عيون الأخبار يقول:

باب الحسن والجمال

بين الرسول صلي الله عليه وسلم وعائشة رضي الله عنها عن عائشة رضي الله عنها قالت: خطب رسول الله صلي الله عليه وسلم امرأة من كلب، فبعثني أنظر إليها؛ فقال لي: كيف رأيت؟ فقلت: ما رأيت طائلاً؛ فقال: لقد رأيت ... اقشعرت كل شعرة منك علي حدة . فقالت: ما دونك سر.

الدينوري، ابو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة (المتوفى ٢٧٦هـ)، عيون الأخبار، ج ١ ص ١٦٠، طبق برنامج الجامع الكبير.

كثير من علماء اهل السنة ايضا ينقلون هذا المطلب فلنكتفى بذكر العناوين هكذا:

الأصبهاني، ابونعيم أحمد بن عبد الله (المتوفى ٤٣٠هـ)، تاريخ أصبهان ، ج ٢ ص ١٥٨، تحقيق : سيد كسروي حسن ، ناشر : دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م؛

البغدادي، ابوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (المتوفى ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، ج ١ ص ٣٠١، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت؛

ابن عساكر الدمشقي الشافعي، أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله، (المتوفى ٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، ج ٥١ ص ٣٦، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، ناشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥؛

ابن الجوزي الحنبلي، جمال الدين ابوالفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى ٥٩٧ هـ)، الوفا بأحوال المصطفى، ج ١ ص ٣١٨، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م؛

النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (المتوفى ٧٣٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ١٨ ص ١٣١، تحقيق مفيد قمحية وجماعة، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م؛

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٧ ص ٧٢٦، رقم: ١١٣٦٩، تحقيق: علي محمد البجاوي، ناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م؛
السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى ٩١١هـ)، الخصائص الكبرى، ج ٢ ص ١٨١، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

كسرت اناء ازواج رسول الله ص من شدة الحسد:

حسد عائشة بالنسبة لازواج رسول الله صلي الله عليه وآله وصل الى حد حتى فى بعض موارد انجر الى رد الفعل الشديد، مقابل اعين رسول الله ص؛ من جملتها كسرت اناء بعض ازواج رسول الله ص.

كسرت اناء ام سلمة، من شدة الحسد:

النسائي فى المجتبي، الطحاوي فى مشكل الآثار، ابن أبي الدنيا فى مداراة الناس و ... نقلوا بسند صحيح ان عائشة كسرت اناء ام سلمة:

أخبرنا الرِّبِيعُ بنُ سُلَيْمَانَ قال حدثنا أَسَدُ بنُ مُوسَى قال حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن ثَابِتٍ عن أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عن أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا يَعْني أَنَّتْ بِطَعَامٍ فِي صَحْفَةٍ لَهَا إِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ فَجَاءَتْ عَائِشَةُ مُنْزَرَةً بِكِسَاءٍ وَ مَعَهَا فَهْرٌ فَفَلَقَتْ بِهِ الصَّحْفَةَ فَجَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ فَلَقَتِي الصَّحْفَةَ وَيَقُولُ كُلُوا غَارَتْ أُمَّكُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ أَحَذَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَحْفَةَ عَائِشَةَ فَبَعَثَ بِهَا إِلَيَّ أُمَّ سَلَمَةَ وَأَعْطَى صَحْفَةَ أُمَّ سَلَمَةَ عَائِشَةَ.

النسائي، أحمد بن شعيب ابوعبد الرحمن، (المتوفى ٣٠٣ هـ)، المجتبي من السنن، ج ٧ ص ٧٠، ح ٣٩٥٦، تحقيق:

عبدالفتاح ابوغدة، ناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦؛

إبن أبي الدنيا القرشي البغدادي، ابوبكر عبد الله بن محمد بن عبيد (المتوفى ٢٨١ هـ)، مداراة الناس، ج ١ ص ١٢٧

، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، ناشر: دار ابن حزم - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م؛

إبن أبي الدنيا القرشي البغدادي، ابوبكر عبد الله بن محمد بن عبيد (المتوفى ٢٨١ هـ)، العيال ويقع في مجلدين،

ج ٢ ص ٧٦٢، تحقيق: د نجم عبد الرحمن خلف، ناشر: دار ابن القيم - السعودية - الدمام، الطبعة: الأولى،

١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م؛

الطحاوي، ابوجعفر أحمد بن محمد بن سلامة (المتوفى ٣٢١ هـ)، شرح مشكل الآثار، ج ٨ ص ٤٢٣، تحقيق شعيب

الأرنؤوط، ناشر: مؤسسة الرسالة - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.

محمد ناصر الالباني الوهابي يصحح هذه الرواية هكذا:

قلت: أخرجه النسائي بإسناد صحيح.

الألباني، محمد ناصر (المتوفى ١٤٢٠ هـ)، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ج ٥، ص ٣٥٩، تحقيق:

إشراف: زهير الشاويش، ناشر: المكتب الإسلامي - بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م.

محمد بن اسماعيل البخاري ينقل هذه القصة؛ لكن لم يسمى اسم عائشة من اجل الحفاظ على حيثيتها :

حدثنا عَلِيُّ حَدَّثَنَا بنُ عَلِيَّةَ عن حُمَيْدٍ عن أَنَسِ قال كان النبي (ص) عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٌ فَضَرَبَتْ التِي النبي (ص) فِي بَيْتِهَا يَدَ الْخَادِمِ فَسَقَطَتْ الصَّحْفَةُ فَأَنْفَلَقَتْ فَجَمَعَ النبي (ص) فَلَقَّ الصَّحْفَةَ ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ فِيهَا الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ فِي الصَّحْفَةِ وَيَقُولُ غَارَتْ أُمَّكُمْ ثُمَّ حَبَسَ الْخَادِمَ حَتَّى أَتَى بِصَحْفَةٍ مِنْ عِنْدِ التِي هُوَ فِي بَيْتِهَا فَدَفَعَ الصَّحْفَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَي التِي كُسِرَتْ صَحْفُهَا وَأَمْسَكَ الْمَكْسُورَةَ فِي بَيْتِ التِي كُسِرَتْ.

البخاري الجعفي، محمد بن إسماعيل ابوعبدالله (المتوفى ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، ج ٥ ص ٢٠٠٣، ح ٤٩٢٧، كِتَاب النِّكَاحِ، بَابُ الْعَيْرَةِ، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، ناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧.

ابن حجر العسقلاني نقلا عن الطيبي يقول هكذا:

قال الطيبي إنما أبهمت عائشة تفخيما لشأنها وأنه مما لا يخفي ولا يلتبس أنها هي لأن الهدايا إنما كانت تهدي إلي النبي صلي الله عليه وسلم في بيتها .

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢ هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج ٥ ص ١٢٤، تحقيق: محب الدين الخطيب، ناشر: دار المعرفة - بيروت.

و العيني في عمدة القاري يقول هكذا:

قوله : (عند بعض نسائه) هي عائشة رضي الله تعالى عنها .

العيني الغيتابي الحنفي، بدر الدين ابومحمد محمود بن أحمد (المتوفى ٨٥٥ هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ٢٠ ص ٢٠٩، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

و البتة هذه المسألة ان الهدايا تهدي دائما حينما كان ص في بيت عائشة، كلام ليس له دليل الا رواية عن عائشة، التي فيها مطالب مخالفة للعقل و المنطق السليم!

بل هي وهن الى رسول الله ص؛ لأنه تثبت أن النبي لم يراعى العدالة في تقسيم الاوقات بين ازواجه و كان اكثر الاوقات في بيتها.

احمد بن حنبل ايضا ينقل هذه الرواية عن أنس؛ لكن هو يقول عن تردد ان المراد هي عائشة:

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بن أبي عدي عن حُمَيْدٍ وَبِزِيدٍ بن هَارُونَ أَنَا حُمَيْدٌ عن أَنَسِ ان رَسُولَ اللَّهِ (ص) كان عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ قال أَطْنُهَا عَائِشَةُ فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مع خَادِمٍ لها بِقِصْعَةٍ فيها طَعَامٌ قال فَضَرَبَتْ الأُخْرَى بِيَدِ الخَادِمِ فَكُسِرَتِ القِصْعَةُ بِنِصْفَيْنِ قال فَجَعَلَ رسولُ اللَّهِ (ص) يقول غَارَتْ أُمُّكُمْ قال وَأَخَذَ الكُسْرَتَيْنِ فَصَمَّ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى فَجَعَلَ فيها الطَّعَامَ ثُمَّ قال كُلُوا فَكَلُوا وَحَبَسَ الرَّسُولَ وَالْقِصْعَةَ حتَّى فَرَعُوا فَدَفَعَ إِلَى الرَّسُولِ قِصْعَةً أُخْرَى وَتَرَكَ المَكْسُورَةَ مَكَانَهَا.

الشيباني، أحمد بن حنبل ابو عبدالله (المتوفى ٢٤١هـ)، مسند أحمد بن حنبل، ج ٣ ص ١٠٥، ح ١٢٠٤٦، ناشر: مؤسسة قرطبة - مصر.

لكن بقية الكبار من اهل السنة، نقلوا القصة بشكل كامل و صرحوا ان عائشة هي التي كسرت الاناء؛ لكن في انها كسرت اناء من؟ يذكرون اسماء منها ام سلمة، زينب بنت جحش، صفية و حفصة.

كسرت اناء زينب بنت جحش:

خطيب البغدادي ينقل في تاريخه بسند صحيح ان عائشة كسرت اناء زينب بنت جحش:

وأما من قال : هي زينب فأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري قال : حدثنا روح بن الفرج قال : حدثنا يحيى بن بكير قال : حدثنا الليث بن سعد عن جرير بن حازم عن حميد الطويل قال : سمعت أنس بن مالك يحدث أن زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ أَهَدَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ وَيَوْمَهَا جَفَنَتْهُ مِنْ حَيْسٍ فَقَامَتْ عَائِشَةُ فَأَخَذَتْ الْقِصْعَةَ فَضَرَبَتْ بِهَا وَمَا فِيهَا الأَرْضُ فَكُسِرَتْهَا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قِصْعَةٍ لَهَا فَدَفَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَى زَيْنَبَ وقال: «هذه لها مَكَانٌ ضَحَفَتْهَا» وَقَالَ لِعَائِشَةَ: لَكَ التي كَسَرَتْهَا.

البغدادي، ابوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (المتوفى ٤٦٣هـ)، كتاب الأسماء المبهمة في الأنبياء المحكمة ،
ج ٨ ص ٥١٩، تحقيق : د. عز الدين علي السيد ، ناشر : مكتبة الخانجي - القاهرة / مصر ، الطبعة : الثالثة ، ١٤١٧
هـ - ١٩٩٧م.

دراسة سند الرواية:

أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل :

الذهبي يقول فيه هكذا:

روي شيئاً كثيراً علي سداد وصدق وصحة رواية كان عدلاً وقوراً . قال الخطيب كان تام المروءة ظاهر الديانة صدوقاً
ثبتاً.

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، ج ١٧
ص ٣١٢، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة،
١٤١٣هـ.

أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري

الذهبي يقول فيه هكذا:

المصري . الإمام المحدث الرحال أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي الواعظ المشهور
بالمصري لإقامته مدة بمصر .

قال أبو بكر الخطيب كان ثقة عارفا جمع حديث الليث وحديث ابن لهيعة وصنف في الزهد كتباً كثيرة وكان له
مجلس وعظ حدثني الأزهري أنه يحضر مجلسه رجال ونساء فكان يجعل علي وجهه برقعا خوفاً أن يفتتن به الناس
من حسن وجهه.

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، ج ١٥ ص ٣٨١، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة، ١٤١٣هـ.

أبو الزبناح روح بن الفرغ:

ابن حجر العسقلاني يقول فيه هكذا:

روح بن الفرغ القطان أبو الزبناح بكسر الزاي وسكون النون بعدها موحدة المصري ثقة من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وثمانين وله أربع وثمانون تمييز.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢ هـ)، تقريب التهذيب، ج ١ ص ٢١١، رقم: ١٩٦٧، تحقيق: محمد عوامة، ناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

يحيى بن بكير :

من رواة البخاري، مسلم و ابن ماجه، ابن حجر يقول فيه هكذا:

يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولا هم المصري وقد ينسب إلي جده ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك من كبار العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين وله سبع وسبعون خ م ق.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢ هـ)، تقريب التهذيب، ج ١ ص ٥٢٩، رقم: ٧٥٨٠، تحقيق: محمد عوامة، ناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

الليث بن سعد :

من رواة البخاري، مسلم و بقية الصحاح الستة، ابن حجر يقول فيه هكذا:

الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة مات في شعبان سنة خمس وسبعين ع .

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، ج ١ ص ٤٦٤، رقم: ٥٦٨٤، تحقيق: محمد عوامة، ناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

جرير بن حازم

من رواية البخاري، مسلم و بقية الصحاح الستة، ابن حجر يقول فيه هكذا:

جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري والد وهب ثقة....

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، ج ١ ص ١٣٨، رقم: ٩١١، تحقيق: محمد عوامة، ناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

حميد الطويل

من رواية البخاري، مسلم و بقية الصحاح الستة، ابن حجر يقول فيه هكذا:

حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري اختلف في اسم أبيه علي نحو عشرة أقوال ثقة مدلس.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، ج ١ ص ١٨١، رقم: ١٥٤٤، تحقيق: محمد عوامة، ناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

البتة تدليسه لم يضر بصحة الرواية؛ لأنه حسب نقل الذهبي تمام رواية اهل السنة غير شخصين كانوا من المدلسين: وروي معاذ بن معاذ عن شعبة قال ما رأيت أحدا من أصحاب الحديث إلا يدلس إلا عمرو بن مرة وابن عون.

الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، ج ٥ ص ١٩٧، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة،

١٤١٣هـ.

أنس بن مالك:

صحابي.

هذه الرواية منقولة عن ابن حزم الاندلسي فى المحلي بسنده مباشرة عن ليث بن سعد و ابن حجر العسقلاني فى فتح الباري و بدر الدين العيني فى عمدة القاري نقلوها:

إبن حزم الظاهري، ابومحمد علي بن أحمد بن سعيد (المتوفى ٤٥٦هـ)، المحلي، ج ٨ ص ١٤١، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، ناشر: دار الآفاق الجديدة - بيروت؛

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢ هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج ٥ ص ١٢٥، تحقيق: محب الدين الخطيب، ناشر: دار المعرفة - بيروت؛

العيني الغيتابي الحنفي، بدر الدين ابومحمد محمود بن أحمد (المتوفى ٨٥٥ هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ١٣ ص ٣٦، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

كسر اناء حفصة من اجل الحسد:

بعض من كبار اهل السنة نقلوا ان الذى كسرت الاناء هى عائشة. أبي يعلي فى مسنده يقول:

حدثنا العباس حدثنا عمران بن خالد الخزاعي حدثنا ثابت عن أنس قال كان النبي (ص) في بيت عائشة وبعض أصحابه ينتظر طعاما قال فسبقتها قال عمران أكبر ظني أنها حفصة بصحفة فيها ثريد وقالت فوضعتها قالت فخرجت عائشة فأخذت القصعة قال ذاك قبل أن يحتجبن قال فضربت بها فانكسرت فأخذها نبي الله (ص) فضمها و قال بكفه حكى عمران وضمها وقال كلوا غارت أمكم قال فلما فرغ أرسل بالصحفة إلي حفصة وأرسل بالمكسورة إلي عائشة فصارت قضية من كسر شيئا فهو له وعليه مثلها.

أبو يعلي الموصلي التميمي، أحمد بن علي بن المثنى (المتوفى ٣٠٧ هـ)، مسند أبي يعلي، ج ٦ ص ٨٥ - ٨٦، ج ٣٣٣٩، تحقيق: حسين سليم أسد، ناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

هذه القضية ينقلها الطحاوي الحنفي فى شرح مشكل الآثار و الدارقطني فى سننه:

الطحاوي الحنفي ، ابوجعفر أحمد بن محمد بن سلامة (المتوفى ٣٢١ هـ)، شرح مشكل الآثار، ج ٨ ص ٤٢٥، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ناشر: مؤسسة الرسالة - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م؛

الدارقطني البغدادي، ابوالحسن علي بن عمر (المتوفى ٣٨٥هـ)، سنن الدارقطني ج ٤ ص ١٥٣، ح ١٤، تحقيق :
السيد عبد الله هاشم يمانى المدني ، ناشر : دار المعرفة - بيروت - ١٣٨٦ - ١٩٦٦م.

كسر اناء صفية من اجل الحسد:

بعض من كبار اهل السنة نقلوا ان عائشة هي التي كسرت اناء صفية زوجة رسول الله ص:

حدثنا مُسَدَّدٌ ثنا يحيى عن سُفْيَانَ حَدَّثَنِى فَلَيْتُ الْعَامِرِيُّ عَنْ جَسْرَةَ بِنْتِ دَجَاجَةَ قَالَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
مَا رَأَيْتُ صَانِعًا طَعَامًا مِثْلَ صَفِيَّةَ صَنَعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ (ص) طَعَامًا فَبَعَثَتْ بِهِ فَأَخَذَنِي أَفْكَلٌ فَكَسَرْتُ الْإِنَاءَ فَقُلْتُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ مَا كَفَّارَةٌ مَا صَنَعْتُ قَالَ إِنَاءٌ مِثْلُ إِنَاءِ وَطَعَامٌ مِثْلُ طَعَامٍ.

السجستاني الأزدي، سليمان بن الأشعث ابوداود (المتوفى ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، ج ٣ ص ٢٩٧، ح ٣٥٦٨،
تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ناشر: دار الفكر؛

النمري القرطبي المالكي، ابوعمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (المتوفى ٤٦٣هـ)، الاستذكار الجامع لمذاهب
فقهاء الأمصار في شرح الموطأ، ج ٧ ص ١٤٨-١٤٩، تحقيق: سالم محمد عطا - محمد علي معوض، ناشر: دار الكتب
العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٠م؛

الأنصاري القرطبي، ابوعبد الله محمد بن أحمد (المتوفى ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، ج ٢ ص ٣٥٧، ناشر: دار
الشعب - القاهرة.

و احمد بن حنبل ايضا نقلنا عن عائشة يقول هكذا:

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سُرَيْجُ بْنُ التُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ أَفْلَتَ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ أَبِي سُفْيَانُ يَقُولُ
فُلَيْتُ عَنْ جَسْرَةَ بِنْتِ دَجَاجَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ بَعَثْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَعَامٍ قَدْ صَنَعْتُهُ
لَهُ وَهُوَ عِنْدِي فَلَمَّا رَأَيْتُ الْجَارِيَةَ أَخَذْتَنِي رِعْدَةً حَتَّى اسْتَقَلَّنِي أَفْكَلٌ فَضَرَبْتُ الْقُضْعَةَ فَرَمَيْتُ بِهَا قَالَتْ فَتَنَظَرَ إِلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفْتُ الْعُضْبَ فِي وَجْهِهِ فَقُلْتُ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَلْعَنَنِي الْيَوْمَ قَالَتْ قَالَ أَوْلِي
قَالَتْ قُلْتُ وَمَا كَفَّارَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ طَعَامٌ كَطَعَامِهَا وَإِنَاءٌ كِإِنَائِهَا.

الشيباني، أحمد بن حنبل ابوعبدالله (المتوفى ٢٤١هـ)، مسند أحمد بن حنبل، ج ٦ ص ٢٧٧، ح ٢٦٤٠٩، ناشر: مؤسسة قرطبة - مصر.

الهيثمي بعد نقل هذه الرواية يقول:

قلت رواه أبو داود وغيره باختصار ورواه أحمد ورجاله ثقات .

الهيثمي، ابوالحسن علي بن أبي بكر (المتوفى ٨٠٧ هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٤ ص ٣٢١، ناشر: دار الريان للتراث / دار الكتاب العربي - القاهرة، بيروت - ١٤٠٧هـ.

حسب هذه الرواية رسول الله صلي الله عليه وآله من اجل هذا العمل غضب على عائشة بشدة؛ حتى ظنت عائشة انه سيلعنها.

كما مرّ سالفا، حسب نقل عائشة نفسها، الذي يغضب عليه رسول الله ص، يستحق نار جهنم، الحال لدينا سؤال من علماء اهل السنة انه هل هذه القاعدة تشمل عائشة نفسها ايضا أم لا؟

و ابن أثير الجزري في جامع الأصول نقلا عن عائشة ينقل هكذا:

٦١٩٨ (د س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : (ما رأيتُ صانعةَ طعامٍ مثلَ صفيّةَ ، صنعتُ لرسولِ الله - صلي الله عليه وسلم - طعاما - وهو في بيتي - فأخذني أَفْكَالٌ ، وارتعدتُ مِن شِدَّةِ العَيْرَةِ ، فكسرتُ الإِنَاءَ ، ثم نَدِمْتُ ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، ما كَفَّارَةُ ما صنعتُ ؟ فقال : إِياءٌ مثلُ إِياءِ ، وطعامٌ مثلُ طعامِ) . أخرجه أبو داود ، والنسائي . الجزري، المبارك بن محمد ابن الأثير (المتوفى ٥٤٤هـ)، معجم جامع الأصول في أحاديث الرسول، ج ٨ ص ٤٣٧، طبق برنامج الجامع الكبير.

كسرت انا من؟

اختلف علماء اهل السنة اختلافا شديدا في ان عائشة كسرت انا من و منشأه ايضا الروايات الصحيحة السند التي وردت في هذه الموارد الأربعة. ابن حجر العسقلاني في فتح الباري يقول:

قال عمران أكثر ظني أنها حفصة بصحفة فيها ثريد فوضعها فخرجت عائشة و ذلك قبل أن يحتجبن فضربت بها فانكسرت الحديد و لم يصب عمران في ظنه أنها حفصة بل هي أم سلمة كما تقدم نعم وقعت القصة لحفصة أيضا و ذلك فيما رواه بن أبي شيبه وبن ماجه من طريق رجل من بني سواة غير مسمي عن عائشة قالت كان رسول الله صلي الله عليه و سلم مع أصحابه فصنعت له طعاما وصنعت له حفصة طعاما فسبقتني فقلت للجارية انطلقني فأكفني قصعتها فأكفأتها فانكسرت وانتشر الطعام فجمعه علي النطع فأكلوا ثم بعث بقصعتي إلي حفصة فقال خذوا ظرفا مكان ظرفكم وبقية رجاله ثقات وهي قصة أخرى بلا ريب لأن في هذه القصة أن الجارية هي التي كسرت الصحفة وفي الذي تقدم أن عائشة نفسها هي التي كسرتها .

وروي أبو داود والنسائي من طريق جسة بفتح الجيم وسكون المهملة عن عائشة قالت ما رأيت صانعة طعاما مثل صفية أهدت إلي النبي صلي الله عليه وسلم إناء فيه طعام فما ملكت نفسي أن كسرتة فقلت يا رسول الله ما كفارته قال إناء إكاء وطعام كطعام إسناده حسن ولأحمد وأبي داود عنها فلما رأيت الجارية أخذتني رعدة فهذه قصة أخرى أيضا وتحذر من ذلك أن المراد بمن أبهم في حديث الباب هي زينب لمجيء الحديث من مخرجه وهو حميد عن أنس .

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢ هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج ٥ ص ١٢٥، تحقيق: محب الدين الخطيب، ناشر: دار المعرفة - بيروت.

و العيني في عمدة القاري يقول:

قوله : (عند بعض نسائه) هي عائشة رضي الله تعالى عنها . قوله : (إحدى أمهات المؤمنين) هي زينب بنت جحش ، وقال الكرماني : هي صفية ، وقيل ؛ زينب ، وقيل : أم سلمة .

عمدة القاري ج ٢٠ ص ٢٠٩.

و ابن الجوزي في تلقيح فهوم اهل الأثر يقول:

أم المؤمنين التي كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها هي عائشة والتي أرسلت إلي النبي صلى الله عليه وسلم
الصحفة اختلف فيها ف قيل هي أم سلمة بنت أبي أمية وقيل هي زينب بنت جحش وقيل هي صفية بنت حيي.
ابن الجوزي الحنبلي، جمال الدين ابوالفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى ٥٩٧ هـ)، تلقيح فهوم أهل
الأثر في عيون التاريخ والسير، ج ١ ص ٥١٣، ناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، الطبعة: الأولى،
١٩٩٧م.

لكن مع الالتفات الى صحة سند تمام هذه الموارد، يثبت ان كسر الاناء وقع في موارد عديدة و لم ينحصر في مورد
واحد فقط.

الحسد بالنسبة للنساء التي يهين انفسهن لرسول الله (ص):

احد اوصاف رسول الله صلى الله عليه وآله هي انه عندما النساء يهين انفسهن له، في صورة قبول النبي ص، لا يحتاج
الى قراءة العقد و تعد المرأة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله.
هذه المسألة سببت اثاره حسد عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله بشدة. البخاري يقول في صحيحه هكذا:
عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَعَارُ عَلِيَّ اللَّاتِي وَهَبَنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقُولُ: أَتَهَبُ
الْمَرْأَةَ نَفْسَهَا؟ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى «تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتِغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْكَ» قُلْتُ: مَا أَرَى رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ.

صحيح البخاري ج ٤ ص ١٧٩٧، ح ٤٥١٠، كتاب التفسير، باب قَوْلِهِ: (تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ...).

صحيح مسلم ج ٢ ص ١٠٨٥، ح ١٤٦٤، كِتَاب الرِّضَاعِ، بَاب جَوَازِ هِبَتِهَا تَوْبَتِهَا لِضُرَّتِهَا

قال القرطبي هذا قول ابرزه الدلال والغيرة وهو من نوع قولها ما أحمد كما ولا أحمد الا الله وإلا فاضافة الهوي إلي
النبي صلى الله عليه وسلم لا تحمل علي ظاهره لأنه لا ينطق عن الهوي ولا يفعل بالهوي ولو قالت إلي مرضاتك لكان
أليق ولكن الغيرة يغتفر لاجلها إطلاق مثل ذلك.

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر ابوالفضل (المتوفى ٨٥٢ هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج ٩ ص ١٦٥، تحقيق: محب الدين الخطيب، ناشر: دار المعرفة - بيروت؛

العيني الغيتابي الحنفي، بدر الدين ابومحمد محمود بن أحمد (المتوفى ٨٥٥ هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ٢٠ ص ١٠٩، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

يعني حسب اقرار القرطبي، عائشة كذبت هذه الآية «وما ينطق عن الهوي» بصورة عملية!

و مسلم فى الادماء ينقل هذه الرواية هكذا:

عن عائشة أنها كانت تقول: **أَمَا تَسْتَحْيِي امْرَأَةً تَهَبُ نَفْسَهَا لِرَجُلٍ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلٍ «تُرْجِي مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُوْوِي إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ»** فقلت: ان رَبَّكَ لَيْسَارِعُ لَكَ فِي هَؤَالِ.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج ابوالحسين القشيري (المتوفى ٢٦١ هـ)، صحيح مسلم، ج ٢ ص ١٠٨٥، ١٤٦٤، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

البنة روايات اخرى ايضا توجد فى هذا المجال فى البخاري و مسلم فمن أجل الاختصار نمنع من نقلها.

تفسير الرواية:

احد اوصاف رسول الله صلى الله عليه وآله هى انه لو وهبت نفسها له و لم تطلب مهرا، يستطيع ان يتزوجها؛ كما ان الله تعالى يقول هكذا:

يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ ... وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ

هذه المسألة اناقلت على عائشة و لم تستطيع قبول ان النساء يهبن انفسهن لرسول الله ص و رسول الله ص يجيب طلبهن و فى النتيجة يزداد على من ينافسها فى الزواج.

من اجل هذا ثار نار الحسد الى حد انها بحالة التمسخر و الاعتراض قالت هذه الجملة الشنيعة ان رَبَّكَ لَيْسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ. هذه الجملة فى الحقيقة اعتراض على الله؛ لأنه يستفاد من جملة «ما أَرَى رَبَّكَ» انها لم ترض بهذا الحكم من الله تعالى.

تبيين هذه الجملة بشكل كأن ربها غير رب رسول الله ص و رب رسول الله ص يسارع له فى هواه؛ لكن رب عائشة لم يسارع لها فى هواها و اطفاء شعلة الحسد.

كذلك تنسب الى رسول الله ص نسبة الهوى! التى نفاها القرآن بصراحة عبر هذه الآية القرآنية!

(و ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى)

مطاردة رسول الله (ص) من شدة الحسد:

حسد عائشة بالنسبة لازواج رسول الله صلي الله عليه وآله وصل الى حد فى بعض الموارد تقوم بمطاردة رسول الله ص. مسلم النيسابوري فى صحيحه يقول:

نقل عن عائشة هكذا:

قالت لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا عِنْدِي انْقَلَبَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَبَسَطَ طَرْفَ إِزَارِهِ عَلَيَّ فَرَأَيْتُهُ فَاَضْطَجَعَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمًا ظَنَّ أَنَّ قَدْ رَقَدْتُ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا وَانْتَعَلَ رُوَيْدًا وَفَتَحَ الْبَابَ فَخَرَجَ ثُمَّ أَجَافَهُ رُوَيْدًا فَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي وَاخْتَمَرْتُ وَتَقَفْتُ إِزَارِي ثُمَّ انْطَلَقْتُ عَلَيَّ إِثْرِهِ حَتَّى جَاءَ الْبَيْعَ فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ فَأَسْرَعْتُ فَأَسْرَعْتُ فَهَرُولٌ فَهَرُولٌ فَأَخْضَرَ فَأَخْضَرْتُ فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ فَلَيْسَ إِلَّا أَنْ اضْطَجَعْتُ فَدَخَلَ فَقَالَ يَا عَائِشُ حَشِيئَا زَائِبَةٌ قَالَتْ قُلْتُ لَا شَيْءَ قَالَ لَتُخْبِرِينِي أَوْ لِيُخْبِرَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ فَأَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتَ أَمَامِي قُلْتُ نَعَمْ فَلَهَدَنِي فِي صَدْرِي لِهَدَّةٍ أَوْجَعْتَنِي ثُمَّ قَالَ أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولُهُ .

صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٧٠، كِتَابُ الْجَنَائِزِ، بَابُ مَا يُقَالُ عِنْدَ دُخُولِ الْقُبُورِ وَالِدُعَاءِ لِأَهْلِهَا.

كذلك مسلم عن عروة بن زبير ينقل رواية اخرى هكذا:

حدثني هَارُونُ بن سَعِيدِ الأَيْلِيِّ حدثنا بن وَهْبٍ أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ عن بن قُسَيْطٍ حدثه أَنَّ عُرْوَةَ حدثه أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النبي صلي الله عليه وسلم حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلي الله عليه وسلم خَرَجَ من عِنْدِهَا لَيْلًا قَالَتْ فَغَرَّتْ عليه فَجَاءَ فَرَأَى ما أَضْعَعُ فقال مالك يا عَائِشَةُ أَغْرَتِ فقلت وما لي لا يَغَارُ مِثْلِي علي مِثْلِكَ.

صحيح مسلم ج ٤ ص ٢١٦٨، ح ٢٨١٥، كِتَابِ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، بَابِ تَحْرِيشِ الشَّيْطَانِ وَ بَغْيِهِ سَرَائِهِ لِفِتْنَةِ النَّاسِ وَ أَنَّ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ قَرِينًا.

النسائي في سننه ينقل روايتين في هذا المجال هكذا:

١١٢٤ أخبرنا محمد بن قُدَامَةَ قال حدثنا جَرِيرٌ عن مَنصُورٍ عن هِلَالِ بن يَسَافٍ قال قالت عَائِشَةُ رضي الله عنها فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلي الله عليه وسلم من مَضْجَعِهِ فَجَعَلْتُ أَلْتَمِسُهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَتَى بَعْضَ جَوَارِيهِ فَوَقَعَتْ يَدِي عليه وهو سَاجِدٌ وهو يقول اللهم اغْفِرْ لي ما أَسْرَزْتُ وما أَعْلَنْتُ .

١١٢٥ أخبرنا محمد بن المُثَنِّي قال حدثنا مُحَمَّدٌ قال حدثنا شُعْبَةُ عن مَنصُورٍ عن هِلَالِ بن يَسَافٍ عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلي الله عليه وسلم فَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَتَى بَعْضَ جَوَارِيهِ فَطَلَبْتُهُ فَإِذَا هو سَاجِدٌ يقول رَبِّ اغْفِرْ لي ما أَسْرَزْتُ وما أَعْلَنْتُ.

النسائي، ابوعبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (المتوفى ٣٠٣ هـ)، المجتبي من السنن، ج ٢ ص ٢٢٠، تحقيق: عبدالفتاح ابوغدة، ناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

هذه نماذج قليلة من حسد عائشة فلاجل الاختصار نكتفى بهذا المقدار.

و من الله التوفيق

فريق الإجابة عن الشبهات

موسسة الإمام ولي العصر (عج) للدراسات العلمية